

الحوثيون يحاصرون دماج

دماج

عثمان بن عبد الله السالمي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وأشهد أن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، -صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ- تسليماً كثيراً أما بعد فقد قال الله -جَلَّ وَعَلَا- في كتابه الكريم : ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾﴾ محمد: ٣١ وهو قوله -سُبْحَانَهُ وتَعالَىٰ- ﴿وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَا۟ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ﴾ محمد: ٤ ولحكمة الله -سُبْحَانَهُ وتَعالَىٰ- أنه خلق العباد وخلق النَّاس وجعل منهم أهل حقّ وأهل باطلٍ و لم يجعلهم أمةً واحدةً على الدين فابتلى الله -عَزَّ وَجَلَّ- الخلق واختبرهم -سُبْحَانَهُ وَتَعالَىٰ- أن جعل بعضهم لبعض فتنة كما قال -سُبْحَانَهُ وَتَعالَىٰ- ، ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ﴾ الفرقان: ٢٠ فابتلى الله -عَزَّ وَجَلَّ- الأنبياء والرسل بأممهم الكافرة فدعوهم إلى الله -عَزَّ وَجَلَّ- وحصل للأنبياء والرسل من الافتراءات ما حصل ، فحصل لهم من الإيذاء وربما ضرب بعضهم من الأنبياء من ضرب فآدم -عَلَيْهِ السَّلَامُ- هو أول الأنبياء كان صراعه مع الشيطان ، ثم بعد ذلك نوح -عَلَيْهِ السَّلَامُ- ابتلاه

الله بقومه الكافرين فكانوا يسخرون منه ويستهزئون به ، حتى كان في آخر أمره أن دعا عليهم فهلكوا إلّا من آمن معه فركب في السفينة وهكذا إبراهيم -عَلَيْهِ السَّلَامُ- فإن الله ابتلاه بقومه فلم يؤمن معه إلا القليل فأذوه أيما إيذاء ، وحاربوه أيما محاربة حتى رموا به في النَّار فسلمه الله -عَزَّ وَجَلَّ- من تلك النَّار المحرقة قال الله -عَزَّ وَجَلَّ- ﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ ﴾ الأنبياء: ٦٩ فهاته الابتلاءات للأنبياء وهم أهل الحق وأهل الصدق جعل الله لهم أعداءاً ليبتلي المرسل إليهم و يبتلي الرسل بهم لينظر الله -عَزَّ وَجَلَّ- ممن يتبع الرسل وممن يحاربهم فمن اتبع الرسل فقد أفلح كل الفلاح ومن خالفهم هلك ، وكان من أهل النَّار ولهذا قال -جَلَّ وَعَلَا- -سُبْحَانَهُ- أيضا ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾ الفرقان: ٣١ الله -عَزَّ وَجَلَّ- يبتلي عباده بالمجرمين لكي يظهر الحق ، ويظهر الباطل على حقيقته وفي آخر الأمر بإذن الله يزهق الباطل ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ ﴾ الإسراء: ٨١ حين ألقي إبراهيم في النَّار وفرج سليما فكانت له آية وكانت لمن أراد الله به خيراً دليلًا على صدق إبراهيم ، كيف نجّاه الله من النَّار وجعلها سلام عليه فلم تمر وهكذا أيضاً موسى -عَلَيْهِ السَّلَامُ- كيف نجّاه الله -عَزَّ وَجَلَّ- من فرعون اللَّعين ، وقومه فقد هبط إلى ساحل البحر فتبعه فرعون وجنوده وبعد ذلكم أمر الله موسى -عَلَيْهِ السَّلَامُ- أن يضرب بعصاه البحر فانفلق البحر بقدرة الله --سُبْحَانَهُ- ، وكان البحر طريقاً يابساً للمؤمنين لبني إسرائيل حتى تجاوزوا البحر ، وذاك اللَّعين ظنَّ أن الأمر قد صار على الطبيعة فدخل في البحر ، فأمر الله البحر أن يعود كما كان فغرق فرعون وجنده وأظهر الله أهل الحقّ ، وأظهر الله الحقّ على لسان موسى -عَلَيْهِ السَّلَامُ- ، حتَّى إن موسى -عَلَيْهِ السَّلَامُ- أن يضرب البحر بالعصا ليعود كما كان فأمره الله أن لا يفعله ، حتى يستدرج فرعون وقومه إلى الوسط فيهلكون جميعاً فأترك البحر كما هو أي مفتوح ونحن نتولى عقابهم فتولى الله -عَزَّ وَجَلَّ- عقاب فرعون وجنده وهكذا أيضاً أيّها الرسل ابتلوا كثيراً فبعضهم قتل فقال -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ ﴾ آل عمران: ٢١ فبعض المجرمين قد يضيق صدره إذا سمع الدَّاعية يدعوه إلى الحقّ وينهاه عن المنكر ، ويدله على الخير وهكذا تعلمون نبيّنا محمّد -صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ابتلي بقريش وكم أذته ، رجموه حتى

أدموا قديمه -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- وأذوه أيهما إيذاء وكانت العاقبة له -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- فلو قرأت سيرته -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- وكم أوذي بل قريش تجهز جيوشاً وتريد أن تقضي على الدعوة من أول أمرها فوقعت معركة بدر العظمى ونصر الله دينه وأهله ، وأهل دينه ثم أيضاً غزوة أحد ردّ الله أيضاً أعداءه خائبين فلم يقتلوا نبيّه و لم يطمسوا دينه ، بل مازال الدّين قائماً ، وهكذا أيضاً معارك أخرى صاحبة بعد الأخرى حتّى نصر الله هذا الدّين العظيم ولكن أهله قاموا بما أوجب الله عليهم بالتّمسك بالدّين والقيام بالأعمال الصالحات قال -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ- ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ ﴾ النور: ٥٥ وهكذا استمر الخير بعد ذلك لا فتوحات على يد رسول الله -صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ثم قبضه الله واختار له نعيمه من الكرامة وقام الصحابة بعده بالخيل والدين فقاموا بفتح البلدان مشرقاً ومغرباً ثم ضاق أعداء الدين أيما ضيق فبدأ المكر من الداخل فسلط على عمر المجوسي ، أبو لؤلؤة المجوسي فٱغتاله وهو في الصَّلاة ولكن هذا قدر من الله -عَزَّ وَجَلَّ- ، فلم يمر الإسلام كثيراً فٱختار الله الشهادة لعمر ثم بعد ذلك لم يزل أعداء الإسلام يمكرون مرة بعد أخرى حتى جاؤوا أيضاً في آخر خلافة عثمان وتجمعوا وتظاهروا على الباطل حتى كان سبباً في قتله ، فكان سبباً في قتله فمن أين جاء الشر ؟ من قبل العراق ومصر تجمعوا مجموعات وفعلوا أفاعيلهم وهكذا أيضاً خرجت الخوارج عن علي ابن أبي طالب -رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ- وكان سبباً في قتله وٱغتياله وهو ذاهب إلى المسجد -رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ- فالأمة الإسلامية لم يزل أو لم تزل تصار أهل الكفر ثم أهل البدع أيضاً من داخلها فإن هذا أمرٌ قدر وقدره الله -عَزَّ وَجَلَّ- ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ ١١٨ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمۡۗ ﴾ هود: ١١٨ - ١١٩ خلقهم للرّحمة والائتلاف لحكمته ولكن قد قدر سابقاً في علمه -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ- أنهم سيختلفون فقال النبي -صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- « اِفْتَرَقَتْ النَّصَارَى عَلَى ثَلاثٍ وَسَبْعِيْنَ فِرْقَةٍ وَافْتَرَقَتْ الْيَهُودُ قَبْلَهَا عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِيْنَ فِرْقَةٍ وَافْتَرَقَتْ النَّصَارَى عَلَى اثنتين وَسَبْعِيْنَ فِرْقَةٍ وَسَتَفْتَرِقُ هَذِهِ الْأُمَّةَ إِلَى ثَلاثٍ وَسَبْعِين فِرْقَةٍ كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلّا وَاحِدَةٌ هَذِهِ الْوَاحِدَةُ



هِي الطَّائِفَةُ الْمَنْصُورَةُ » [١] كما جاء في الرواية وإن كان في هذا مقالاً لكن المعنى صحيح « هُمْ مِثْل مَا عَلَيْهِ أَنَا وَأَصْحَابِي » هذه هي الطائفة المنصورة والطائفة الناجية ، فالأمة المحمدية لا تزل بحمد الله فيها طائفة على الحقّ وعلى الهدى وهم أهل السنة والجماعة كما قال –عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ– لاتزال طائفة من أمتي على الحقّ ظاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة فالابتلاء حاصل لهذه الأمة إمّا من أهل الشرك وهذا هو الأصل أن أعداء الإسلام يخافون من الإسلام ويخافون من أهل الإسلام وخاصة المتمسكين بدينهم هم يخافون منهم أشد الخوف ؛ وفي هذه الأزمنة أعداء الإسلام من أمريكا وغيرها تخاف من الوقفة الإسلامية فمن الشباب المندفع لدينه ومن أهل العلم الداعين إلى دين ربهم –سُبْحَانَهُ– ، فهم يحاولون أن يفتنوا بين أهل الإسلام وبين الجماعات فينبغي على المسلمين أن يتفطنوا وأن يحذروا أعداء الإسلام وإن اختلفت المذاهب لكن هي لا تؤدي إلى القتل والقتال بين الأمة الإسلامية ، قد تكون اختلافات فقهية وربما أيضا بعض الاختلافات العقدية لكن الأصل أن المسلمين أن يحترم بعضهم بعضاً وأن يحفظ بعضهم حقّ بعض ولكن أهل البدع الكثيرة يستحلون دماء أهل الحقّ والله المستعان وهذا من الابتلاء فالله –عَزَّ وَجَلَّ– يقول في كتابه : ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٣﴾﴾ العنكبوت: ١ – ٣ ويقول –سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى– ﴿ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَأۡتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۖ مَّسَّتۡهُمُ ٱلۡبَأۡسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ ﴿٢١٤﴾﴾ البقرة: ٢١٤ هذه من التمحيصات لأهل الإيمان ، ولأهل الإسلام لابد أن يبتلوا إما كما سمعت من ابتلاءات من عدو كبير أو بابتلاءات داخلية بينهم وهكذا قد يبتلى العبد بالفقر ، وبالمرض ، وقد يبتلى بجار سوء ، وقد يبتلى بابن أيضاً سيء فالابتلاءات تختلف ، فأنت أيّها المسلم الكريم وطِّن نفسك ، وطِّن نفسك لكبر الحياة فهذه الحياة ليست حياة أكل وشرب وراحة إنما هي حياة ابتلاء ودار تمحيص ودار اختبار لينظر الله الصّادق من الكاذب وليعلم الله الذين صدقوا ويعلم الكاذبين ﴿ وَلَنَبۡلُوَنَّكُم بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ وَٱلۡجُوعِ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ

1- أبو داود (4596) و الترمذي (2640) و ابن ماجه (3991) وله ألفاظ راجع الصحيحة (203) و الصحيح المسند للوادعي (1333)

أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ البقرة: ١٥٥ - ١٥٦ فالابتلاءات حاصلة فالنبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أيضاً أوذي ممن قد ادعى الإسلام من المنافقين ابتلي حتى في عرضه -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- ، وابتلي هو وأصحابه بتهديدات فاسدة فالمنافقون قالوا ﴿لَيُخۡرِجَنَّ ٱلۡأَعَزُّ مِنۡهَا ٱلۡأَذَلَّۚ﴾ المنافقون: ٨ فكانوا يظنون أن النبي -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- هو الأذل في زعمهم والمؤمنون فسيخرجونه من المدينة فخابوا وخسئوا فلم يفعلوا شيئاً وقالوا لنمنعنَّهم النفقة ، فعبد الله ابن أبي قال لأصحابه لا تنفقوا على منعهم برسول الله حتى ينفضوا ﴿وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَا يَفۡقَهُونَ ﴿٧﴾﴾ المنافقون: ٧

وهكذا كما سمعت ابتلي بهم ولهذا قال -سُبْحَانَهُ- ﴿لَتُبۡلَوُنَّ فِيٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ وَلَتَسۡمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَذٗى كَثِيرٗاۚ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴿١٨٦﴾﴾ آل عمران: ١٨٦

وفي هذه الأزمنة ابتلى المسلمون بالروافض ، الرافضة يعتبرون عضواً فاسداً في الأمة الإسلامية فإنهم قد آذوا الناس من زمن قديم فلو قرأت التاريخ كم قتلت القرامطة في صحن الحرم أمما في السنة الرابعة أو الخامسة بقيادة أبي طاهر ، دخل على الحجيج باسم أنه حاج ومعه السلام فقتل في مكة وحول الكعبة نحو ثلاثين ألفاً من الرّجال والنّساء والصبيان فلا حول ولا قوة إلَّا بالله ؛ وهكذا أيضاً كانوا يقطعون الطرق المؤدية إلى الحجّ في العراق وعلى طريق مصر وغيرها وعندنا في اليمن كان عندنا الزيدية ومازال هذا المذهب عنده ناس ولا يوافقون الروافض على مذهبهم ولا يتدينون بدين الروافض فالرَّافضة شيء والزيدية شيء آخر فالزيدية لا يسبون أبا بكر ولا عمر ولا الصحابة ، -رَضِيَ اللهُ- عن الصحابة هذا أصل مذهبهم إلَّا أنّ الروافض شرعوا وترعروا وخدعوا كثيراً من النَّاس وأتوا بالكتب المخالفة لعهد النبي -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- وجاؤوا بالبدع وجاؤوا بالثورات والانقلابات على أهل الحقَ فمن ابتلي به أهل اليمن في هذه الأيام الحوثيون هداهم الله وأراح الله المسلمين واليمنيين من شرّهم فهم الآن كل فترة ويفعلون مصيبة في أهل اليمن ؛ فكم قتل من الجنود و النَّاس في الحروب الستة الماضية والآن يحاصرون أهل السنة بدمّاج من طلبة علم وغيرهم حتى منعوهم القوت الضروري وهذا في الحقيقة عملٌ سيّءٌ قد لا يعمله إلَّا خواص أهل الشرك



كما حاصر النبي –صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– في شعب أبي طالب ثلاث سنين وإلَّا فالحروب قد تقوم حتى بين الدول لكن القوت اليومي لا يمنع من مطعم ومشرب وملبس فهذه حركات عجيبة وأمور مهولة ، نسأل الله العافية والسلامة .

❁ ❁ ❁

الحمد لله والصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ على رسول الله وعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّم تسليماً كثيراً أما بعد :

أيّها النَّاس قلنا أهل الحقّ مبتلون بأهل الباطل وأهل الباطل مبتلون بأهل الحقّ ، ولكن العاقبة للتقوى كما قال : ﴿وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا﴾ آل عمران: ١٢٠ هؤلاء الذين يحاصرون إخواننا في دمّاج هذا حصار كما يقال شديد و لم يسبق في اليمن بين المتقاتلين فيما نعلم ما منعت قبيلة ، قبيلة أخرى المواد الغذائية الضرورية منذ يعني نشأ الإسلام إلى اليوم ولهذا يقول النبي –صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ– في إمرأة حبست هرة فلم تطعمها و لم تسقها حتى ماتت حتى ماتت فقال النبي –صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ– في هذه المرأة ، « دَخلَتِ النَّارَ اِمْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا فَلاَهِي أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا ولاهَي تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأرض »[٢] فحين يحبس الأطفال ويحبس النّساء ويروعون هذه جريمة شنيعة فلو كانوا كفار ، فكيف وهم مسلمون ، فكيف وهم من أهل الإسلام ؟ فحقيقة هذه وصمة عار على هذه الطائفة ، الواجب عليهم أن يتوبوا إلى الله وأن يرجعوا إلى الحقّ وأن لا يتمادوا في باطلهم وأهل السنة بحمد الله هم كثر ، إنهم لا يحبون الفتن بين المسلمين ولا يرضون بالقتال بين أهل الإسلام ولا يحبون الفوضى في بلاد المسلمين وإلَّا فهم يعتبرون أكثر النَّاس ....الله –عَزَّ وَجَلَّ– ، عوام وطلبة علم وأهل علم كثر بحمد الله في اليمن وفي غير اليمن لكن هم يدعون الناس إلى الخير ، يدعون الناس

2- مسلم (2619) (2242) والبخاري (2365)

إلى العلم ، يدعون الناس بالتوثق بهدي رسول الله -صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ- فكيف يجازى أهل الحقّ هذا الجزاء ؟ فعلينا أن نحذر من هذه الطائفة وأن نحذر منها ومن كتبها وكتب الرافضة قد تأتي إلى اليمن ، من جهة إيران وغير إيران من العراق ومن أماكن أخرى فليحذر وأنتم انظروا أيضا إلى ذلك الرجل الظالم الطاغية في سوريا هو علوي كما يزعم وهو على طريقة النصيرية الرافضة كم يقتل في اليوم ؟ كم يقتل في الشهر ؟ من المسلمين ممن لم يوافقه على مذهبه وعلى طغيانه فأنتم تنظرون التاريخ وتنظرون أعمال هؤلاء القوم هداهم الله وكفاهم المؤمنين شرّهم ولكن بحمد الله سيخيبون كما قد خابت أمم من قبلهم ، فقد هزمت الروافض في كثير من البلدان ، وهزمت كذلك الخوارج ، وهزمت الشيوعية الكافرة في كثيرٍ من البلدان لأنهم حاربوا الدّين وحاربوا السنن فلا شك أن العاقبة عليهم وخيمة والعاقبة للتقوى فأهل الحقّ سوف ينصرون وإن قتلوا فهم على خيرٍ وإن حيبو وبقوا فهم على خير نعم ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ﴾ التوبة: ٥٢ ونحن نقول أهل السنة أن يصبروا وأن يستعينوا بالله فالله يقول :﴿ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ﴾ آل عمران: ١٢٠ويقول تَعَالَىٰ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴿١٥٣﴾ ﴾ البقرة: ١٥٣ ويقول -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ- ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ ﴾ الشرح: ٥ - ٦ فلا شك أن بعد الشدة رخاء ولكن أن نعتمد على الله أن نتوكل عليه ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ التغابن: ١٣ فأعداء الإسلام هم حريصون على أن يفتنوا بين المسلمين وأن يحارشوا كما سمعتم بين أبناء الإسلام وبين من يدعون الإسلام وغيرهم ؛ لكن علينا أن نحذر من الفتن كلها وأن نحذر وأن ندعوا الله -عَزَّ وَجَلَّ- أن يدفع عن بلاد المسلمين الفتن وقد اجتمع بعض علماء السلف في معبر جزاهم الله خيراً وأصدروا ورقة يعني تحث أهل السنة على الصبر والتحمل والدعاء وهكذا الفرج إن شاء الله قريب ، فجزاهم الله خيراً فنسأل الله -عَزَّ وَجَلَّ- أن يدفع عن اليمن الفتن الصغيرة والكبيرة ، والعامة والخاصة ، ونسأله بأسمائه العلا وصفاته الحسنى أن يمنَّ علينا بالأمن والاستقرار ، وأن يولي على المسلمين خيارهم ، أن يدفع عنهم كل سوء ومكروه ونسأله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يرد كيد الرافضة إنه سميع عليم والحمد لله -رَبِّ الْعَالَمِينَ- .